

استلهاهم القرآن والإجيل لتأجيل شحمة الوطنية المصرية

مؤمن بقدراته على إطلاق النهضة الشاملة في ربوعها، ستجد على المسرح إلهاب جوده المحاضر الجامع الشاب معتمد الراهب تاليفا وتعبنا وثناء وهو مسلم ومبته ما هي توفيق وهي قبطية صاحبة أرجال وطنية واجتماعية ويمتجد جانبية زكي صاحبة السموت الخلاب الذي يدرك بصوت عفاف راضي ومنها تسمع ترتيبه ومبارك شعبي مصري وهو ترتيبه تسمتهم آيات الإجيل التي تبارك فيها الرب شعبه في مصر ثم تستمع من إلهاب عيده إلى موال الشعب مصر يتثنى برعاية المولى عز وجل لمصر وحفظه لها مقرا للأمن والسلام وستلهم آيات التفران الكريم في ذلك المعنى الرفيع الجامع بين مصادر الروحانية والقاسية السماوية ولحمة الأرياف المصري الوطنية، ثم تستمع إلى صوت الشيخ الزين في انشودة صوفية شعبية بالبرج والميق اللذان الإلهية مع كل أغنية وكل صوت ستشعر بنفسك ترق ويزورك يخف وبانفاسك تراح وتوجدناك يمسو في صمود متثال إلى قمع أعلى من السماء ومن الدويان في محبة الله وعشق خاتمه، إذا كنت في جيلي سيملك الوجد والحنين في شرح الفساح عندما كنا نوتف ونحن تلايمد في المدارس الابتدائية والقرآن والإجيل يطردان الدخيل من أرض وادي النيل".

كما تفتي العبارة في لحن هو كالزفير وأينما تلوح في وجه الفروع البريطانية التي نحاصروا ببنائها من كل جانب في شوارع بورسعيد والساحل منن الفتاة في مطلع الخمسينيات، وستمع عيناك كما فلت عيناك وهي تسترجم مشاهد الأتيان بالعي الأبدان الذين دفعوا حياتهم مقابل هذا الإيمان وهنا الإفناد الجماعي التصدي.

خبرات التوير عبر الفن والتطوير للمهارات والخبرات البشرية عبر البرامج التعليمية التدرجية، وعندما يتم تويج كل هذه الوجوه من المطاه بمظلة إكساء ثقافي وطقى بين المسلم والمسيحي والقرى والبلدى والفقير، فإن بشارة النهضة المصرية تيمو مؤكدة بمقافة شحباب يستحق منا كل التضحيح لتبقى مصرنا في عبواتنا محروسة.



د. إبراهيم الجراوي

التبعية مرات ومرات ولم انضم للحفلة إنما على وشك أن تفقد هذا الحارب الغنيب من أجل العمل والحريات، كان صورا مينا قادرا على إخفاء أنه وظل يملئ إلى آخر لحظة ببسالة الحارب الضحية، رحم الله جميع الأرواق الذين شاركوا وقفة خندق الخدمة الفكرية والسياسية بإبداعاتهم التي ستبقى نذرا لمصر وإجاليها العاقبة وكثيرا لنا يمينا قليلا من عطائهم القياض اللوطن.

■ ■ ■
■ إذا أردت أن تفصح خلوا بك بطاقة متجددة لا تمنى وان شئت أن تأخذ انفسا عميقة تحمل إلى رثيك عطر الوائتية المصرية، وإذا أردت أن ترى بشاش الأمل في همنة مصرية عملاقة تتفجر بنايهاها من أعماق التسخيش الشرى والتفاني المصري... فابعد عن إحدى الحضلات الجانية التي يغنيها فريق من الشباب والشابات الأمالين في مجال التسمية البشرية، وترويب خربجي الجامعات والملايها على الأداء الهني والعمل الأفضل في إطار جمعية نهضة الجروسية... اعبت عن فريق، وأنا مصري، لتصالح عيناك مشها مبهجا على المسرح لتفرق من الهواة الذي يؤلف ويلحن ويعنى لأنه يعوى وطينة المصرية ولأنه متم بتراب مصر وتسميها ولأنه



تكتفى خرجت من الأضل مملو، يا ليهجة والرضا والأطمئنان إلى أن حياة مصر كوزا من المراهب ومخزونا ذهبيا من الممارم المروية بعب الوطن ومخزونا ذهبيا من الحياة هبة، وتخر احتياطيها هاتلا لاينضب من قدرات البعاء والإبداع والتكامل بين أبناء مصر، وهو احتياطي يفوق أهمية وزارة الاحتياطات المالدن والنطق في باطن الأرض وطبقاتها. انى أرحو أن يوجه الصحفيون والإعلاميون اهتماما خاصا لى حشاق الكوز الحاقلة بالمرافها والطاقات المبدعة والقيم الراقية التي تخزنها طمقات الحياة في مصرنا، فهي كوز فاهة وليست خادمة أو سائكة، ومن حق مصر علينا أن تشر العروقة بهذه الطاقات، وأن تفتح لها باب الانتشار، فهي قادرة على أن تقضى على آفات الانشابة الاجتماعية والتعصب الديني، أن توضح العمل الطوعى البناء الذي تقدمه جمعية نهضة الجروسية قادر على إضاعة

خبرات التوير عبر الفن والتطوير للمهارات والخبرات البشرية عبر البرامج التعليمية التدرجية، وعندما يتم تويج كل هذه الوجوه من المطاه بمظلة إكساء ثقافي وطقى بين المسلم والمسيحي والقرى والبلدى والفقير، فإن بشارة النهضة المصرية تيمو مؤكدة بمقافة شحباب يستحق منا كل التضحيح لتبقى مصرنا في عبواتنا محروسة.

بل النجل في موضوع البقال أهمل لسطور أطلب فيها من إلى عز وجل أن يتقبل الكاشحين الكعبرين رجاء النقاش جدى مهنا برحمته وكومه الضام.

قد أتمنى كلاهما فيما من المعرفة كل في مجاله بإخلاص، أهم اللقائى في إزاء الحياة الثقافية واكتشاف الراهب كورة والأديبة والتقدمية. عرفت الناقد الكبير في بداية عميتيات بينما جرح نهضة ١٩١٧ نيزوف من بدن مصر عندما تالقينا حول معركة التحرير ومثالياتها أشار على في سارة بشورة تقديم دراسة للقرى العريى عن تسامل خصمية الإسرايلية مع معركة يونيو وحرب الاستنزاف صرية، وكتبت الدراسة مستمرا إلى منهج بحث شخصية نو على بعد من خلال انكاساتها في مرآة الأديبة وسلمته باب فنتشره في سلسلة كتاب الهلال ليصبح أول كتاب في تية العربية يعتمد على النصوص الأديبة العبرية في دراسة براغ والاشخصية الإسرايلية. كان مسود الكتاب في يوليو ١٩ حسنا ثقافيا وفكريا مهما لدى النخبة الثقافية سياسية والعسكرية العربية يشير إلى قدرة النقاش على ثاق الأفكار وإثراء المكتبة العربية. أما مجمى مهنا ذلك لرب المصري القيد الضمير، نا فاه عن حقوق الشعب والذي تعق لقب من محارك سياسية، نا فاه عن حقوق جاريك ولا غه من محارك سياسية وكفوية ملقعة إلى تعزير الطلاب عقر راطة واحقاق حقوق الضمير، والاتصالية والاجتماعية عرفته في مطلع التسعينيات عندما زارنى في كلية الآداب ببيروت. يبرح في الصراع العريى الإسرايلى فتصادقا، انذاك شاقا ياقا دون الأبعين بسنوات وكانت العرومة لية نظرف من نظرات عينية، جمعتي ههنا الحارب المصري بل مناسبات عامة عديدة أتاحت لنا تبادل وجهات النظر ن القضايا الوطنية. آخر مرة قابلت مجمى مهنا كانت في سان الماصى في حمل الفغار المصري اليمى، انتعينا وكا دا من المدخين ورحنا تبادل الحديث، كنت سمعيا بما غته صفحة مجمى من تقدم وبعد ذلك تبادلنا الأحاديث